
مؤسسة التحايا
قِسمُ التُّفْريغ وَالنُّشْر
تفريغ
أيام مع الإمام
للشيخ المجاهد أيمن الظواهري حفظه الله
7
الحلقة السابعة من سلسلة مع الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

مُؤَسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الحلقة السابعة من سلسلة:

أيام مع الإمام

للشيخ: أيمن الظواهري

مؤسسة التحايا

قِسمُ التُّفْرِيغ وَالنُّشْر

تفريغ

أيام مع الإمام

للشيخ المجاهد أيمن الظواهري حفظه الله

7 الحلقة السابعة من سلسلة مع الإمام

إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرئي

المدة : 35 دقيقة



بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.
أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فهذه هي الحلقة السابعة من حلقات [أيام مع الإمام] أتذكر فيها تلك الذكريات الطيبات مع الإمام المجدد الشهيد -كما نحسبه- الشيخ/ أسامة بن لادن -رحمه الله-.

وكنت في المرة السابقة قد تعرضت إلى ذكرياتي معه في تورا بورا، وتكلمت حول الأصدقاء والأعداء، وتكلمت على الأصدقاء والشهداء الذين تقبلهم الله -سبحانه وتعالى- بإذنه في تورا بورا.

وأنا هنا أريد أن أصحح خطأ وقعت فيه وهو أني ذكرت الشهيد محمد محمود، وفي الحقيقة لما راجعت الأمر فهو كان اسمه الذي يشتهر به في تورا بورا علي محمود -رحمة الله عليه وعلى شهداء المسلمين-.

اليوم أريد أن أكمل بعض هذه الذكريات، فبعد أن تكلمت عن الأصدقاء، أريد أن أتكلم عن الأعداء الذين واجهونا في تورا بورا، وأضرب أمثلة لبعضهم:
واحد من هؤلاء الأعداء من كبار الخونة الذين كانوا يحاصروننا في تورا بورا هو المدعو: حضرة علي.

حضرة علي هذا كان في تنظيم الشيخ محمد يونس خالص -رحمه الله-، الحزب الإسلامي

يونس خالص، ولكن بعض أن حصلت الفتنة في أفغانستان بالاقتتال بين المجاهدين، ومجيء حركة طالبان المباركة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر انضم إلى تحالف الشمال المناوئ لطالبان، والذي ذكرنا من قبل أنه كان على صلة بأمريكا، وأن زعيمه أحمد شاه مسعود كان على صلة وثيقة بالاستخبارات الأمريكية، وبيَّنا ذلك من تقرير الكونجرس الأمريكي الرسمي عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر في إصدارات السحاب، وبينا أنه كان أيضًا متواطئًا مع الأمريكان في محاولة قتل الشيخ أسامة بن لادن ومن معه.

المهم هذه المجموعة الخبيثة انضم إليها حضرة علي هذا لما قامت الحرب في أفغانستان على الإمارة الإسلامية، وكان قبيل هذه الحرب قد قُتل أحمد شاه مسعود الذي كان قد ذهب إلى البرلمان الأوروبي وتعهد للأوربيين بمحاربة الأصولية الإسلامية في أفغانستان وبمحاربة القاعدة وأسامة بن لادن؛ لأن هذا يحفظ على أمريكا مصالحها -كما قال-.

وقد بينا هذا في شريط [قراءة للأحداث] و[حقائق الجهاد وأباطيل النفاق] هذان الشريطان الذان أصدرتهما مؤسسة السحاب.

لما جاءت القوات الأمريكية لأفغانستان دخل معها لجلال آباد، وتولى المسؤولية الأمنية في جلال آباد، وكان مسؤولًا عن القيادة الأمنية في جلال آباد، ولما بدأت المعركة ضد المجاهدين في تورا بورا كان مسؤولًا عن قطاع في حلقة الحصار حول المجاهدين.

وكان يحرض قادة المحاصرين على عدم التعاون مع المجاهدين، وفي مرة سمعه الإخوة يقول لأحد قادته، يحذره، يخاف... -ذكرت من قبل مدى تذبذب المحاصرين لنا ومدى تذبذب كثير ممن كان حولنا- فسمعه الإخوة العرب يكلم أحد قادته ويقول له: لو مر العرب من

عندك سأقتلك. فأجابه صاحبه بـ: أن العرب لا يمرون من عندي وانظر من أين يمرون. هذه كانت طبيعة العلاقة بينهم، طبيعة قائمة على الانتفاع وعلى النفاق، وكل منهم لا يحترم صاحبه، والشك بينهم كان شديدًا جدًا بفضل الله –سبحانه وتعالى–.

الشخصية الأخرى الخائنة التي أريد أن أشير إليها هي شخصية رجل اسمه: محمد زمان، محمد زمان هذا حكى لنا الشيخ –رحمه الله– أنه أثناء إقامته في جلال آباد، حاول هذا محمد زمان أن يتواطأ على قتل الشيخ ومن معه.

بعد ذلك لما قامت الحرب الصليبية على أفغانستان كان محمد زمان هذا مسؤولًا عن جزء من حلقة الحصار حول المجاهدين في تورا بورا، وكان بينه وبين حضرة علي تنافس شديد في خدمة الأمريكان.

المهم محمد زمان هذا حاول أن يخدع الشيخ أسامة بن لادن، فأرسل رسولًا برسالة إلى الشيخ أسامة بن لادن،وأنا قد اطلعت على هذه الرسالة، فالإخوة الذين كانوا على أطراف الجبل أوقفوا هذا الرسول وقالوا له: ماذا تريد؟ فقال: هذه رسالة من محمد زمان إلى الشيخ أسامة بن لادن. فقالوا له: نحن لا نعرف أسامة بن لادن، هنا أو ليس هنا ولكن هات هذه الرسالة.

فالمهم هذه الرسالة وصلت إلى الشيخ مكتوب فيها ملخصها يعني، ورقة هكذا من صفحتين "أنت يا شيخ أسامة أمانة الإسلام وأنت فخر الإسلام" ومدح هكذا وثناء "والمحافظة عليك هذه مصلحة كبيرة للأمة المسلمة" وأقسم عليه بالأيمان الغليظة والأقسام المغلظة "احفظ نفسك وأنا في خدمتك وتعال معي وأنا آخذك بسيارتي وأجلسك في بيتي وسط أهلي وأدافع

عنك كما أدافع عن أهلي ولا تعرض نفسك للخطر، وأنا أخشى أن يقتلك الأمريكان" إلى غير هذا. كلام طويل يدور حول هذا المعنى.

الشيخ أسامة طبعًا رجل حنكته الحروب والتجارب، فقال للأخ الوسيط بيننا وبين هذا الرسول قال له: قل: أسامة بن لادن ليس موجودًا ونحن لا نعرف أين هو! المهم الرسول رجع إلى محمد زمان، فمحمد زمان حبس هذا الرسول، شك في هذا الرسول أنه يكذب عليه.
أقول هكذا كانت العلاقة بينهم.
بعد ذلك محمد زمان هذا قُتل في بيشاور وشك فيه الأمريكان، وممكن بوشاية حضرة علي ضده، والأمريكان لم يجدوا ضده دليل ولكن ما وثقوا فيه فأخرجوه وطردوه إلى بيشاور وهناك سمعنا أنه قد قُتل والله أعلم بحاله.

أيضًا الشخصية الثالثة من الخونة الذين أود أن أشير إليهم، رجل اسمه: حاجي دين محمد، هذا مشهور في جلال آباد.

هذا الرجل كان مساعدًا للشيخ يونس خالص –رحمة الله عليه– في تنظيمه، ولما جاء الشيخ أسامة إلى جلال آباد ونزل في ضيافة الشيخ يونس خالص كان يتظاهر بأنه من محبي الشيخ ومساعديه وهكذا، المهم لما قامت الحرب الصليبية على أفغانستان كان دين محمد هذا يضغط على الأنصار الذين يعاونوننا أن يتركونا وألا يعاونونا، وكان يقول لهم: على الذين في تورا بورا أن يسلموا أنفسهم للأمم المتحدة وهي ترسلهم لبلادهم. طبعًا الحمد لله نحن ما سلمنا أنفسنا بفضل الله –سبحانه وتعالى–.

المهم الشيخ أسامة –رحمة الله عليه– للمعرفة السابقة بينهما، وكانت معرفة ليست قوية يعني معرفة عادية هكذا، فأرسل إليه رسالة ينصحه فيها ويعظه فيها؛ لأنه كان يعتبر شبه الرجل

الثاني في جلال آباد، وسأحكي عنه وعن أخيه الذي كان حاكمًا لجلال آباد بعد خروج طالبان منها.

فأرسل إليه رسالة يقول له: يا حاجي دين محمد، كلانا قد كبر سنه وشاب شعره ولا ندري متى نلقى الله، ممكن أحدنا يلقى الله غدًا، فأنت قد تعين علينا الأمريكان ثم تذهب وتلقى الله بهذا الذنب، ونحن ليس بيننا وبينكم مشكلة، نحن لا ننافسكم على رئاسة ولا وزارة ولا ولاية ولا إمارة ولا شيء، نحن إخوانكم في الجهاد السابق ونحن مسلمون ونحن مهاجرون ونحن مسافرون ونحن صائمون، وأنتم ليس بيننا وبينكم حرب ولا مشكلة، ولكن المشكلة بيننا وبين الأمريكان فخلوا بيننا وبين الأمريكان، لا تعينوا الأمريكان علينا.

فالمهم أن هذه الرسالة هو قابلها بالاستخفاف، حتى أنه بعد ذلك بلغنا أنه قال: أسامة بن لادن أرسل إلي يقول كلانا كبر سنه ونحن إخوانكم ماذا يريد مني أسامة بن لادن؟ خرجت طالبان، والأمريكان أسندوا إلي الحكم والولاية فهل أترك الحكم والولاية يعني؟ فهكذا لوث تاريخه الجهادي السابق.

طبعًا حاجي دين محمد هذا له شقيقان، واحد اسمه عبد الحق، والآخر اسمه عبد القدير، عبد الحق هذا من عملاء الأمريكان الكبار، وكان الأمريكان يعتمدون عليه أكثر من كرزاي، ودخل أفغانستان في أول هذه الحرب الصليبية وكان معه أموال كثيرة جدًا وكان معه جهاز ستالايت حتى أن كولن باول ذكره وقال أن رجلنا في أفغانستان فلان وننتظر منه نتائج جيدة.

وبفضل الله –سبحانه وتعالى– طالبان أمسكوه وأمسكوا معه هذه الأشياء وأعدموه في أول

هذه الحرب.

الأخ الثاني اسمه عبد القدير، عبد القدير هذا كان واليًا لجلال آباد قبل أن يدخلها الطالبان في أول حركتهم، ثم بعد ذلك لما خرجت وانحازت طالبان من جلال آباد هو أصبح والي جلال آباد.

بعد ذلك صار وزيرًا في كابل في حكومة كرزاي، وهو طبعًا كان في تحالف الشمال الذي كان بقيادة أحمد شاه مسعود، ولكن كان بينه وبينهم عداوات شديدة –طبعًا هم أهل الدنيا بينهم عداوات شديدة–، فدُبر له كمين في كابل وقُتل، وقيل أن تحالف الشمال هو الذي قتله والله أعلم بحاله.
فهذا حال هذه الأسرة التي كانت تتعاون مع الأمريكان.

فالحمد لله الذي نجانا من هذه الفتن وهذا المصير، نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

طبعًا كما ذكرت من قبل كان كثير من المحاصرين لنا كانوا مذبذبين، وأنا ذكرت من قبل قصة الرجل الذي كان محاصرًا لنا وكان مسؤولًا إداريًا في طالبان، ثم مسؤولًا بعد ذلك في حكومة ما بعد الطالبان، وأكد لنا أنه لن يأتيكم ضرر من طرفي.

أيضًا من الفكاهات العجيبة أن أحد أنصارنا من الذين كانوا معنا كان له أصدقاء في القوة التي تحاصرنا، وكانوا في القوة المدرعة، فكان يتصل بهم باللاسلكي ويقول لأحدهم: كيف حالك يا فلان؟ ويا فلان انتبه وإلا سنضرب بالصواريخ المضادة للدبابات ونقتلك.
ويضحكون هكذا، فكانت هكذا الأمور مختلطة.

نسيت قصة أخرى مهمة بالنسبة لحاجي الدين محمد، حاجي الدين محمد كان يضغط على الأنصار الذين يساعدوننا، وأحد هؤلاء الأنصار كان -جزاه الله خيرًا- يساعدنا مساعدة كبيرة وكان يعرف حاجي دين محمد، فقال له: اترك هؤلاء العرب وإلا يرسل الأمريكان عليك خمسين طائرة على قريتك فيبيدونها إبادة تامة. فهو قال له: كيف أترك العرب وهم إخواننا في الجهاد وهم مسافرون وهم غرباء وهم صائمون ومهاجرون كيف أتركهم؟ المهم فعلًا أرسل الأمريكان غارات جوية على قريته فقتلوا فيها خمسين شخصًا وقتلوا من بيته ثمانية عشرة شخصًا، ولعلي ذكرت هذا من قبل.

من القصص أيضًا المضحكة المبكية على التذبذب فيمن كانوا يحاصروننا، أننا في أحد الليالي وجدنا في تَبَّة مقابلة لنا بعض هؤلاء المنافقين، صعدوا إلى هذه التبة وكان عليها غرفة هكذا وجلسوا على هذه التبة قبيل المغرب وأوقدوا نارًا، فالإخوة قالوا: كيف نترك هؤلاء؟ لا يجب أن نتركهم وإذا تركناهم من أول يوم سيعتادون على هذا، ولا بد أن نشتبك معهم بالرشاشات؛ حتى ينزلوا من هذه التبة.

المهم أحد إخواننا الأنصار الأفغان قال: لا تقتلوهم، أنا سأتصل بقائدهم. واتصل بقائدهم! كانت علاقات عجيبة!

اتصل بقائدهم قال: كيف هذا؟ إخوانك صعدوا على التلة المقابلة لنا، فقال: لا، إن شاء الله في الصباح أنزلهم، ولكن هؤلاء جاءت مجموعة أخرى وليسوا من قومنا وليسوا من أهل هذه الأرض فأرادوا أن يصعدوا على هذه التبة، فهؤلاء أخذتهم الغيرة القومية فقالوا هذه أرضنا

وليسوا من قومنا فنحن سنحتل هذه التبة، وأنا في الصباح سأنزلهم، ما تخافوا ما تخافوا! فالإخوة تعجبوا.

وكانوا فعلًا سبحان الله كانوا يشعلون في الليل نارًا على رأس التبة، وهذا شيء عجيب! وكنا نقول هذه إشارة ممكن بينهم وبين الأمريكان أو هكذا.
المهم جاءت الطائرات الأمريكية في الليل وقصفتهم وهربوا من التبة مذعورين فقلنا: الحمد لله، وكفى الله المؤمنين القتال.

المهم لما كان أحد الإخوة يقول: نحن لا بد أن نشتبك معهم ونضربهم، فأحد الإخوة الأنصار قال: لا تضربوهم إنهم أصحابنا. فالإخوة تعجبوا من كلمة أصحابنا هذه فصارت فكاهة، هكذا أصحابنا أصحابنا. فأنا حتى كنت أمازح الإخوة أقول لهم إن شاء الله لما تنتهي هذه الأزمة أنا أكتب كتابًا في العقيدة وأجعل فيه فصلًا بعنوان: الرد على من قال: أصحابنا.

أيضًا من الذين كانوا يحاصروننا بعضهم انسحب من المعركة، وقال: العرب لا يريدون بنا شرًا، ولا يتقصدوننا بالقصف ليقتلونا. وانسحب هو ومجموعته.
أقول هذه كانت ظروف الحصار ومدى الذبذبة بفضل الله -سبحانه وتعالى- التي كانت في المحاصرين لنا.

أنا كما ذكرت من قبل أريد أن أركز على حنكة الشيخ أسامة -رحمه الله- في إدارة المعركة، فالشيخ أسامة بن لادن -رحمة الله عليه- ظهرت حنكته في عدة جوانب:

الجانب الأول: كان الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- مهتم جدًا بجانب الاتصالات، ومن

هذا الاهتمام مراقبته بمتابعة اتصالات الإخوة في أفغانستان؛ حتى يتتبع أخبار جميع الإخوة في أفغانستان.

حتى أذكر أننا كنا نتابع أخبار الإخوة في شاهي كوت التي حصلت فيها المعركة الشهيرة بعد ذلك، وكنا نتابع أخبار الإخوة في مزار شريف وبعد ذلك الذين حصلت معهم معركة جانجي وكنا نتابع أخبار الإخوة في خوست، وكان الشيخ يتابع جميع أخبار هذه المناطق، وحتى لو هو لا يتصل عليهم لكن يتابع باستمرار ما يحصل في أفغانستان.

أيضًا الشيخ كان يراقب اتصالات العدو، وكانت هذه المراقبة مفيدة جدًا بفضل الله –سبحانه وتعالى–، أن أحد الإخوة من قادة المجموعات حذرنا من محاولة التفاف العدو لنا.

كان هناك الأخ ربعي اليمني –رحمه الله– من خيرة الإخوة، وكان على تبة تُسمى: تبة قحطان، وطلب الإخوة منه أن يستكشف المنطقة خلف ابن الشيخ الليبي؛ لأن هذه التبة كانت خلف ابن الشيخ الليبي –رحمه الله رحمة واسعة–.

وكان ربعي في قمة الجبل وابن الشيخ في سفح الجبل، فلما استكشف المنطقة رأى المنافقين يتسللون من خلف ابن الشيخ ومجموعته، وهنا استدعى بعض الإخوة لكي يساعدوه في ضرب المنافقين، وبالفعل رموا عليهم قنابل واشتبكوا معهم بالبيكا.

هذه كانت بداية المفاوضات التي فتحت باب الخروج من منطقة الحصار، وهذا جانب آخر من جوانب حنكة الشيخ –رحمه الله–.

يحكي الأمريكان أن العرب هم الذين طلبوا التفاوض وطلبوا الخروج وطلبوا السماح وكل هذا كذب ودجل، الذي طلب التفاوض هم المنافقون، طلبوا التفاوض لما هذه المجموعة سقطت في كمين الإخوة.

طبعًا الهدنة حصلت يوم 27 رمضان سنة 1422هـ. الموافق الثاني عشر من ديسمبر لسنة 2001م. نتيجة ليأس المنافقين من فشل حملاتهم المتكررة، ونتيجة لجبن الأمريكان كانوا في رعب من اقتحام تلال تورا بورا الجبلية بعد كثرة الخسائر التي لحقت بالمنافقين، ما فيه موجة هجوم إلا وترجع فيها قتلى وجرحى.

أيضًا فشل القصف الجوي في زحزحة المجاهدين عن أماكنهم؛ لذا لجؤوا إلى حيلة في محاولة لخداع الإخوة والغدر بهم.

نفس الشيء الذي فعله الأمريكان في قندوز ومزار شريف ومعركة جانجي.

بدأت الهدنة في حوالي الواحدة ظهرًا، سبب الهدنة –كما قلت– أنه كانت هناك محاولة فاشلة من المنافقين لصعود الجبل والالتفاف، وهنا المجاهدون أنكوا فيهم بالقنابل وبرشاشات البيكا.

كان هناك أيضًا مجموعة تُقدر بحوالي مئة منافق يحاولون أن يدخلوا وادي تورا بورا؛ حتى تتقدم في مواجهة المجاهدين، ولكن وقعت في مصيدة بين مواقع المجاهدين.

هنا اتصل المنافقون بنا وقالوا: نحن لا نريد بكم شرًا وأنتم إخواننا –وغيروا لهجة الكلام– ولماذا يكون بيننا وبينكم الحرب؟ ولماذا لا نحل هذه المشكلة؟ وهكذا... فنحن نريد أن نتفاوض معكم ونوقف القتال.

فالشيخ مبدئيًا قبِل وقف القتال. وكان حوالي مئة منافق تحت نيران الإخوة، فالإخوة استأذنوا الشيخ أن يشتبكوا معهم، فالشيخ أبى وقال: لا، نحن أعطينا الكلمة على أن نوقف إطلاق القتال. وهذا مثال على نبل الشيخ في أخلاقه.

فاتفق المنافقون على أن يسحبوا قوتهم وأن يوقفوا إطلاق النار وأن تبدأ بيننا وبينهم مفاوضات، وطلب المنافقون اللقاء عقب سحب قواتهم، فالشيخ –جزاه الله خيرًا– قال لمندوب الاتصال قل لهم: الإخوة العرب كثيرون وقياداتهم كثيرة ولا يمكن أن يتخذوا قرارًا في لحظة لا بد أن يجتمعوا ويتشاوروا فهذا سيأخذ وقتًا، فنحن لا نستطيع أن نأتيكم للتفاوض قبل صباح الغد.

فقالوا: خيرًا، غدًا صباحًا نلتقي في القرية الفلانية في الموضع الفلاني وننهي هذه الفتيلة التي بيننا وبينكم. طبعًا هم كانوا يريدون الغدر بالإخوة كما سأذكر.

المهم في هذه الليلة خرج الإخوة من تورا بورا، وسآتي بتفصيل ذلك. لماذا قبِل المجاهدون الهدنة؟

قبل المجاهدون الهدنة؛ لأن التموين كان تقريبًا شبه انقطع، البرد كان شديدًا وكان الجليد على

وشك السقوط، يعني ممكن خلال أسبوع أو أكثر قليلًا يبدأ الجليد بالسقوط، الحصار محكم حولنا من كل جهة، والماء متجمد ونحن في قمم التلال، والماء تحتنا ممكن بخمسمئة متر، وكان الذي كنت فيه مع الشيخ بجانبنا عين ماء، ولكن عين الماء هذه كان سطحها كله متجمد، صحيح يخرج منها الماء ولكن كل السطح متجمد.

أيضًا القصف المتواصل على الإخوة ليل نهار.

وأيضًا استولى المنافقون على جلال آباد، وكامل ولاية كنجاهار، فالمهم اتخذ الشيخ القرار بإخلاء تورا بورا؛ لنبدأ مرحلة جديدة من حرب العصابات.

ففي هذه الليلة –ليلة السابع والعشرين من رمضان– خرج الإخوة من تورا بورا ليلًا، ومن صباح اليوم التالي وهو الثامن والعشرين من رمضان اكتشف المنافقون أنه ليس هناك أحد يجيبهم في... –وشكوا أن الإخوة قد خرجوا، فلما نادوا على الإخوة فأحد مندوبي الاتصال قال: ماذا تريدون؟ فاكتشفوا أن الإخوة قد خرجوا أو جزء كبير منهم خرجوا، فغيروا لهجة الكلام بعد أن كان الكلام: نحن نريد أن نحل مشكلة، قالوا لهم: نحن نريد أن نسفك دماءكم! هذا كان جوابهم لما حسوا أنهم قد فشلوا في استدراج الإخوة.

طبعًا هنا الأمريكان يقولون كنا في تورا بورا، والأمريكان كانوا في غاية الجبن وفي غاية الخوف، وكانوا يرهبون اقتحام تورا بورا، وما دخلوا مواقع الإخوة إلا بعد أن انسحب الإخوة منها وبعد أن دخلها المنافقون أولًا ثم بعد يومين دخل الأمريكان.

حتى أننا مرة سمعنا في اللاسلكي واحدًا من المنافقين يكلم واحدًا آخر يقول له: أرسل البغال، الضيوف تعبوا، والبرد عليهم شديد. يقصد الأمريكان!

فهذه قصة القوات الخاصة الأمريكية والفرقة 82 المحمولة جوًا والجبلية وكل هذه القصص

الفارغة، إذا ثبت المجاهدون واستعانوا بالله –سبحانه وتعالى– وصمموا على القتال حتى الموت فإن الله –سبحانه وتعالى– إن شاء سيفتح عليهم –بإذنه تعالى–.

طبعًا بعدما خرجنا من تورا بورا أنا سمعت محمد زمان هذا في البي بي سي يسأله مراسل البي بي سي فيقول له: يا حاجي سيب، أين العرب؟ تقولون كان هناك خمسمئة عربي أو ألف عربي أين هم؟ فقال: العرب كلهم ماتوا، فقال له: كيف؟ قال: نعم، هناك حوالي مئتي جثة في تورا بورا موجودة. فأنا كنت –كما سأحكي– قد سبقت الشيخ في الخروج، قلت: سبحان الله! مئتي جثة كيف هذا؟! طبعًا تبين أن كل هذا كذب في كذب ودجل فقط حتى يبرروا الأموال التي يحصلون عليها، والأمريكان يبينوا لشعبهم أنهم يفعلون شيئًا.

نفس هذا الكذب مارسوه في شاهي كوت، لو تذكرون قصة شاهي كوت وقالوا شاهي كوت وفيها كذا من العرب وألف من العرب وألفين من العرب ونحن سندخل عليهم ونحن سنقضي عليهم وسنفعل، وفي الأخير قالوا: القوات الأمريكية انسحبت وقررت قصف شاهي كوت.

إذن هذا يبين قيمة الإعلام الجهادي.

الإعلام الجهادي في هذه الحرب –يا إخوة– فضح زيف الأمريكان، وفضح زيف التحالف الصليبي –الناتو وأعوانهم من المنافقين–.

فقط قارنوا بين حرب العراق ضد صدام حسين في الحرب الأولى والحرب الثانية وكيف أدارتها الـ CNN، وبين الحرب الصليبية الممتدة من الحادي عشر من سبتمبر حتى اليوم، وكيف أن الإعلام الجهادي بهذه المجهودات البسيطة قد فضح الإعلام العربي وقد أظهر الصورة التي

لم يكن من الممكن أبدًا أن يظهرها الإعلام الغربي.

أنا هنا أريد أن أتكلم كلمة بسيطة حول الإعلام الجهادي:

أقول: يا إخوة، يا فرسان الإعلام الجهادي، كنتم ترهبون أمريكا، وكنتم ترعبون أمريكا، وهزمتم أمريكا إعلاميًا، واستطاع المجاهدون بفضل الله –سبحانه وتعالى– أن ينقلوا المعركة ميدانيًا بغزوات الحادي عشر من سبتمبر المباركة، وغزوة لندن، ومدريد، وبالي، أن ينقلوا المعركة إلى داخل أراضي التحالف الصليبي، وانتصرنا عليهم إعلاميًا بإصداراتنا وببياناتنا وبأفلامنا وبإنتاجنا الذي غزاهم، الآن يا إخوة بعدما كنا نحير ونرعب الإعلام الأمريكي والعدو الأمريكي، رد علينا الإعلام الأمريكي بأن نقَل المعركة في وسطنا!

الآن تحول الإعلام الجهادي إلى أداة من أدوات الهدم للكيان الجهادي!

الآن امتلأ الإعلام الجهادي بالسب والشتم والطعن في كل الناس، من قيادات المجاهدين ومشايخهم إلى أصغر واحد فيهم!

هو أصبح مرتعًا لكل من هب ودب.

أنا أناشد إخواني في الإعلام الجهادي أن يتحملوا مسؤولية الكلمة. الكلمة أمانة، والإعلام أمانة.

فلا تنشروا ما يفتت صف المجاهدين.

لا تنشروا ما يثير الخلافات بين المجاهدين.

لا تنشروا ما يعين الأعداء على المجاهدين.

لا تنشروا ما يثير الفتن بين المجاهدين.

كنا صفًا واحدًا تحت راية أمير المؤمنين الملا محمد عمر وتحت رايته قيادة الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله-، وكنا نخوض المعركة متحدين، فكانت تنزل علينا البركات.

الآن بدأ هذا يرى شيئًا، وهذا يتجه اتجاهًا، وبدأت الحرب بيننا! بهذا سنُحرم النصر، وستُرفع عنا البركة، فأنا أناشد إخواني في الإعلام الجهادي أن يتحملوا مسؤولية الكلمة وألا يسمحوا أن تطعن مجموعة في غيرها وأن هؤلاء كفار وهؤلاء خونة وهؤلاء صحوات وهؤلاء يستحقون طلقة في الرأس! هذا الكلام كله يجب أن يقف، والذي يشارك فيه يتحمل مسؤوليته أمام الله -سبحانه وتعالى-.

أنا وإخواني نعفو عن أي شيء شخصي، لكن أي شيء يفتت صف المجاهدين لا نستطيع أن نعفو عنه.

أرجو أن تكون هذه الرسالة قد وصلت.

نعود إلى قصة حنكة الشيخ في إدارة المعركة، الشيخ في هذه الليلة -ليلة السابع والعشرين من رمضان-، الشيخ أخرج الإخوة من تورا بورا، والشيخ أسامة بن لادن رتب إخراج الإخوة من تورا بورا، -وكما ذكرت من قبل- أن الذي أخرجه من تورا بورا هو القائد مولوي نور محمد -رحمة الله عليه- ورجاله -جزاهم الله خير الجزاء-، وأن الشيخ أسامة بن لادن ذهب إلى القائد ابن الشيخ الليبي في موقعه وجلس معه يرتب ترتيبات إخراج الإخوة ماديًا وميدانيًا،

ومولوي نور محمد يستعجله يقول له: أمامنا رحلة طويلة يجب أن نخرج الآن. والشيخ ما خرج إلا في الساعة الحادية عشرة ليلًا من تورا بورا، وهذا كان خطيرًا جدًا عليه وهذا حرصًا من الشيخ على سلامة الإخوة.

وأكتفي بهذا القدر، ونواصل في الحلقة القادمة -إن شاء الله-.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



Doc

http://www.gulfup.com/?QzCH9Y

PDF

http://www.gulfup.com/?WUo0uL